

الواحد من يكون بمصوما واذا كان خليفة معصوما ووهب
من عمره ستين سنة لداود فصار خليفة لانه كان من تعين لذلك
قال النبي صلى الله عليه وسلم خلقت ابوبكر من طينة واحدة واذا
تخبرته بالذكية على ادم تجعله خليفة وتختار طارت على داود وجعله
خليفة وتختار انا الانصار على ابي بكر فجعل خليفة فامضى قوله
صلى الله عليه وسلم ان الله خلف ادم على صورته وفي رواية
على صورة الرحمن قبل عنده احوية احدى اهل المراد بصورته صورة ادم
والصغار يهود على ادم والمعنى انه خلقه على صورته التي خلقه عليها
وكان قوله اذا ذاك تسون ذراعا في عرض سبعة اذرع وان بيته
لم يزال يتقاصر من الى اليوم وروي البهري ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان اهل الجنة يدخلون الجنة جرد ادم واحد على طول
ادم ستون ذراعا في عرض سبعة اذرع رواه الامام احمد في المسند
الثاني المعنى بصورته اي صورة الرحمن والاضافة للملك والمراد ان
الله خلف ادم بمصورة ادم ومصورها هو الله تعالى وضا
قتر الى الله تعالى لتزيف ادم لانه خلقه على صورة نفسه لان هو
ذو ذلك يستعمل على الله تعالى لانه ليس بحجم مصور الثالث ان المراد
الصورة المعنوية وهي وان الانسان وطيفه يجب الاكبر والاولو وهاضما
للرحمن وجعله بجميعا بصيرا قادرا على عالمه متكلما احيا مديا وهذه
الاوصاف قد اظفقت على الله تعالى ففيه استتار الى تحلة ادم هو
وفريته وتشريفه على سائر المخلوقات ذكر ذلك الفرقي الرابع ذكره الا
فام في نسخة ان المراد صورة ادم والمعنى انه خلقه من اول وهله
على صورته ولم يجعله الا لظنة ثم خلقه ثم مضى بل جعله ابتداء
على هذا الشكل بخلاف بيته فان الله تعالى خلقهم على التدرج وطورهم
طورا بعد طور كما قال تعالى وانا خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من
علقة ثم من مضغة الآية والله اعلم لم يسمي داود قبيل
قال

قال ابن عباس داود بلسان العبراني من لا يحمله ابن داود وكان عمره
اربعين سنة فلذلك وبه ياله ادم من عمره ستين سنة وقيل انه
جعل الذا بالرة والفرد والواحد من الله تعالى بالتوبة فامضى قوله
سليمان برح داود وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من عبيدي فقبل
فصاه في كما قال تعالى عتق عبدك زبيري مع ذلك ويقال ايضا
اعصمني مما يوجب نزول الملك في اخذه عتقني حياتي وقال ذلك
بعد ان فقد الشيطان على كبريه وروى الملك عنه اربع الهاتم ويقال
انسان الخلف سبب نزول الملك عن زبيري ملكا لا ينبغي لاحد من
عبيدي اي لا تسلبه عنى ثانيا لايضا عن عبادك بزواله وهذه
غاية النصيحة لانه اذا زال الملك قد ساكوا في شعورهم وكروا به
ويقال خاف لئلا تقوم سياسة الخلف عتاره ويقال هب لي ملكا لا ينبغي
لاحد من عبيدي اي لا تسلبه عنى ثانيا اي يسلك احد في ملكك
الجنة بعد ما ربي ملكي وقيل ملكا لا تجاسني عليه فاذا به بقوله هذا
عطا وناقله انا او امسك بغير حساب وقال سهره بلي ملكا فقم به
المخاطبة الذين يحالونك وقال المنجد هب لي ملكا لا يعلم انه الخطا
فقال لا ينبغي لاحد من عبيدي اياك الملك لانه لا ينبغي بالملك عن
الملك ما الحكمة في وضع حاتم على الشيطان اربعين يوما قيل
كان في دار صنم يميد من دون ادم اربعين يوما فسلم بقدره
وقيل المراد انه لا يجب بدنيا ولا ولاية تصلى الشيطان واذا صار له ان
الملك بيده اذا انشا اعطاه واذا انسا منه وقيل نظر سليمان على
السمع عليه وسلم الى اربعة اشالي على فابتلاه باهد هده والى
ملكة فابتلاه باصص وماله فابتلاه بطعام وبيانه فابتلاه بنف لمة
لم وضع ملكه في فصر حاتم قيل المراد انما اعطاه في تحت والى
بسطه وقد رفضه في سائر الاحجار وايضا امره ملك الجنة ففاز من
الجنة له هذبه الهيبه والفتحة فكيف بغاها من الدرجات وايضا امره